أسُسُ

التّعليم المنهجي

في

دَوْلـة الخـلافة

أسُسُ

التّعليم المنهجي

في

دَوْلـة الخـلافة

هذا الكتاب أصدره
حزب التحرير

دار الأمّة
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت – لبنان
ص.ب. ١٣٥١٩٠

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ
خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾
ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى
عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾

المحتويات

المحتويات **٥**

١– المقدمة: **٧**

٢– سياسة التعليم في دولة الخلافة وتنظيمه: **٩**

٣– الأهداف العامَّة للتعليم في دولة الخلافة: **١٣**

٤– طريقة التدريس: **١٣**

٥– أساليب التدريس ووسائله: **١٨**

التعليم المدرسي **٢٣**

١– أهداف التعليم المدرسي: **٢٣**

٢– مراحل التعليم المدرسي: **٢٣**

٣– الدورات المدرسية: **٢٧**

٤– مواد التدريس: **٣٠**

٤–١ الأساس الذي تُبنى عليه مواد التدريس: ٣٠

٤–٢ أنواع مواد التدريس: ٣١

٤–٣ فروع مواد التدريس في المراحل المدرسية الثلاث: ٣٣

٤–٣–١ اللغة العربية: ٣٤

٤–٣–٢ الثقافة الإسلامية: ٣٥

٤–٣–٣ العلوم والمعارف والمهارات: ٣٩

٥– الوحدات الدراسية: **٤٠**

٦– مدارس الدولة ونظام الدورات الدراسية: **٤١**

٧– المواد الدراسية والمراحل: **٤٣**

٨– النجاح والرسوب في مدارس الدولة: **٤٩**

٨–١ النجاح والرسوب في مدارس المرحلة الأولى (الابتدائية): ٤٩

٨-٢ النجاح والرسوب في مدارس المرحلة الثانية (المتوسطة): ٥٠
٨-٣ النجاح والرسوب في مدارس المرحلة الثالثة (الثانوية): ٥١
٩- الامتحان العام للمراحل المدرسية:..... ٥٢
١٠- حصص ومواد التدريس:..... ٥٣
١١- التقويم المدرسي: ٥٣
١٢- معاهد الحرف البسيطة:..... ٥٥
التعليم العالي..... ٥٦
١- أهداف التعليم العالي: ٥٦
٢- أنواع التعليم العالي ٥٨
٣- مؤسسات التعليم العالي..... ٥٩
٣-١ المعاهد التقنية:..... ٦٠
٣-٢ المعاهد الوظيفية:..... ٦١
٣-٣ الجامعات: ٦٢
٣-٤ مراكز الدراسات والبحوث:..... ٦٣
٣-٥ مراكز ومعاهد الأبحاث العسكرية:..... ٦٤
٤- إجازات وشهادات التعليم العالي: ٦٤
الملاحق:..... ٦٦
جدول توزيع الدورات المدرسية على أعمار الطلبة ٦٨

١ – المقدمة:

إنَّ ثقافة الأمَّة (أية أمة) هي العمود الفقري لوجودها وبقائها، فعلى هذه الثقافة تُبنى حضارة الأمة وتتحدد أهدافها وغايتها ويتميز نمط عيشها، وبهذه الثقافة ينصهر أفرادها في بوتقة واحدة، فتتميز الأمة عن سائر الأمم. فهي: عقيدتها وما ينبثق عن هذه العقيدة من أحكام ومعالجات وأنظمة، وما يبنى عليها من معارف وعلوم، وما دار من أحداث مرتبطة بهذه العقيدة كسيرة الأمة وتاريخها. فإذا اندثرت هذه الثقافة انتهت هذه الأمة، كأمَّة متميزة، فتبدلت غايتها ونمط عيشها وتحول ولاؤها، وتخبطت في سيرها وراء ثقافات الأمم الأخرى.

والثقافة الإسلامية هي المعارف التي كانت العقيدة الإسلامية سببا في بحثها، سواء أكانت هذه المعارف تتضمن العقيدة الإسلامية كعلم التوحيد، أم كانت مبنية على العقيدة الإسلامية مثل الفقه والتفسير والحديث، أم كان يقتضيها فهم ما ينبثق عن العقيدة الإسلامية من الأحكام مثل المعارف التي يوجبها الاجتهاد في الإسلام كعلوم اللغة العربية ومصطلح الحديث وعلم الأصول، فهذه كلّها ثقافة إسلامية لأن العقيدة هي السبب في بحثها. وتاريخ الأمة الإسلامية جزء من ثقافتها لما فيه من إخبار عن حضارتها وعن رجالها وقادتها وعلمائها. وتاريخ العرب قبل الإسلام ليس من الثقافة الإسلامية، بينما يمكن اعتبار شعر العرب قبل الإسلام من هذه الثقافة لما فيه من شواهد تعين على فهم ألفاظ اللغة

العربيـة وتراكيبهـا، وبالتـالي علـى الاجتهـاد وعلـى تفسـير القـرآن وفهـم الحديث.

وثقافـة الأمَّـة هـي الصـانع لشخصـيات أفرادهـا، فهـي الـتي تصـوغ عقلية الفرد وطريقة حكمه على الأشياء والأقوال والأفعال كما تصوغ ميوله وبالتالي تؤثر في عقليته ونفسيته وسلوكه. ولذا فإن الحفاظ على ثقافة الأمة وإشاعتها في المجتمع هي من المسؤوليات الرئيسة للدولة؛ فالاتحاد السوفييتي سابقاً أرضع الثقافة الشيوعية أبناءه وحاول منع تسرب أي فكر رأسمالي أو إسلامي إلى ثقافته. والغرب برمته ربَّى أبناءه على ثقافته الرأسمالية القائمة على فصـل الـدين عـن الحيـاة، وجعـل عيشـه قائمـا ومبنيـاً عليهـا، وصـنع الحروب ولا يزال يصنعها لمنع تسرب الثقافة الإسلامية إلى عقيدته وثقافته. والدولة الإسلامية حرصت على غرس الثقافة الإسلامية في أبنائها ومنعت كلَّ من يدعو إلى فكر غير مبنيٍ على العقيدة الإسلامية في داخل الدولة، وحملت ثقافتهـا إلى الـدول والأمـم بالـدعوة والجهـاد، وستظل كـذلك حـتى يرث الله الأرض ومن عليها.

ومن أهم الضمانات للحفاظ على ثقافة الأمة هو أن تكون ثقافتها محفوظة في صدور أبنائها وفي سطور كتبها، وأن تكون للأمة دولة تحكمها وترعى شؤونها. وفق ما ينبثق عن عقيدة هذه الثقافة من أحكام وقوانين.

والتعليم هو الطريق لحفظ ثقافة الأمة في صدور أبنائها وفي سطور كتبها، سواء أكان تعليما منهجيا منظما، أم غير منهجي. والتعليم المنهجي هو التعليم المنضبط بأنظمة وقوانين تتبناها الدولة، وتكون الدولة مسؤولة عن تنفيذه. مثل تحديد سنّ القبول، والمواد الدراسية وطريقة التدريس. بينما في التعليم غير المنهجي، تترك للمسلمين ممارسة التعليم في البيوت والمساجد والنوادي، ووسائل الإعلام ودور النشر وما شاكلها، دون الخضوع لأنظمة وقوانين التعليم المنهجي، مع أن الدولة في كلا النوعين مسؤولة عن الأفكار والمعارف لتكون إما منبثقة عن العقيدة الإسلامية أو مبنية عليها. وفي هذا الكتيب سنتناول أسس التعليم المنهجي في دولة الخلافة.

٢- سياسة التعليم في دولة الخلافة وتنظيمه:

يتكوَّن نظام التعليم في دولة الخلافة من مجموعة الأحكام الشرعية والقوانين الإدارية المتعلقة بالتعليم المنهجي. فالأحكام الشرعية المتعلقة بالتعليم تنبثق عن العقيدة ولها أدلتها الشرعية، مثل مواد التدريس والفصل بين الطلبة الذكور والإناث. أمَّا القوانين الإدارية في التعليم فهي الوسائل والأساليب المباحة التي يراها وليُّ الأمر ناجعة في تنفيذ النظام وتحقيق الغاية منه، وهي أمور دنيوية قابلة للتطوير والتغيير بما يتناسب وتنفيذ الأحكام الشرعية المتعلقة بالتعليم وبالحاجات الأساسية للأمة، كما يمكن أخذها مما توصلت له الأمم الأخرى من تجارب وخبرات وأبحاث مُباحة.

وهذا النظام، بأحكامه الشرعية وقوانينه الإدارية، بحاجة إلى جهاز إداري فيه الكفاية للقيام بتحقيق الغاية الأساس من التعليم في دولة الخلافة، وهي بناء الشخصية الإسلامية، بحيث يتولى هذا الجهاز الإشراف والتنظيم والمراقبة في جميع جوانب التعليم، من حيث وضع المناهج، واختيار المعلمين المؤهلين، ومتابعة تقدم تحصيل الطلبة وترفيعهم. وتجهيز المدارس والمعاهد والجامعات بما يلزمها من مختبرات ووسائل تعليمية ملائمة.

ونورد فيما يلي معظم مواد "سياسة التعليم" من "مقدمة الدستور" وهو مشروع دستور للدولة الإسلامية:

المادة ١٧٠ – يجب أن يكون الأساس الذي يقوم عليه منهج التعليم هو العقيدة الإسلامية، فتوضع مواد الدراسة وطرق التدريس جميعها على الوجه الذي لا يحدث أي خروج في التعليم عن هذا الأساس.

المادة ١٧١ – سياسة التعليم هي تكوين العقلية الإسلامية والنفسية الإسلامية، فتوضع جميع مواد الدراسة التي يراد تدريسها على أساس هذه السياسة.

المادة ١٧٢ – الغاية من التعليم هي إيجاد الشخصية الإسلامية وتزويد الناس بالعلوم والمعارف المتعلقة بشؤون الحياة. فتجعل طرق التعليم على الوجه الذي يحقق هذه الغاية وتمنع كل طريقة تؤدي لغير هذه الغاية.

المادة ١٧٤ – يجب أن يُفرَّق في التعليم بين العلوم التجريبية وما هو ملحق بها كالرياضيات، وبين المعارف الثقافية. فتدرس العلوم التجريبية وما يلحق بها حسب الحاجة، ولا تقيد في أية مرحلة من مراحل التعليم. أما المعارف الثقافية فإنها تؤخذ في المراحل الأولى قبل العالية وفق سياسة معينة لا تتناقض مع أفكار الإسلام وأحكامه. وأما المرحلة العالية فتؤخذ كالعلم على شرط أن لا تؤدي إلى أي خروج عن سياسة التعليم وغايته.

المادة ١٧٥ – يجب تعليم الثقافة الإسلامية في جميع مراحل التعليم، وأن يُخصَّص في المرحلة العالية فروع لمختلف المعارف الإسلامية كما يخصص فيها للطب والهندسة والطبيعيات وما شاكلها.

المادة ١٧٦ – الفنون والصناعات قد تلحق بالعلم من ناحية كالفنون التجارية والملاحة والزراعة وتؤخذ دون قيد أو شرط، وقد تلحق بالثقافة عندما تتأثر بوجهة نظر خاصَّة كالتصوير والنحت فلا تؤخذ إذا ناقضت وجهة نظر الإسلام.

المادة ١٧٧ – يكون منهاج التعليم واحداً، ولا يُسمح بمنهاج غير منهاج الدولة، ولا تُمنع المدارس الأهلية ما دامت مقيدة بمنهاج الدولة، قائمة على أساس خطة التعليم، متحققة فيها سياسة التعليم وغايته، على ألاّ يكون التعليم فيها مختلطاً بين الذكور والإناث لا في التلاميذ ولا في المعلمين، وعلى أن لا تختص

بطائفة أو دين أو مذهب أو عنصر أو لون.

المادة ١٧٨ – تعليم ما يلزم للإنسان في معترك الحياة فرض على الدولة أن توفره لكلِّ فرد ذكراً كان أو أنثى، في المرحلتين الابتدائية والثانوية. فعليها أن توفر ذلك للجميع مجانا، ويفسح مجال التعليم العالي مجانا للجميع بأقصى ما يتيسر من إمكانيات.

المادة ١٧٩ – تهيئ الدولة المكتبات والمختبرات وسائر وسائل المعرفة في غير المدارس والجامعات لتمكين الذين يرغبون مواصلة الأبحاث في شتى المعارف من فقه وأصول فقه وحديث وتفسير، ومن فكر وطب وهندسة وكيمياء، ومن اختراعات واكتشافات وغير ذلك، حتى يوجد في الأمة حشد من المجتهدين والمبدعين والمخترعين.

٣- الأهداف العامَّة للتعليم في دولة الخلافة:

هناك هدفان رئيسان للتعليم يجب مراعاتهما عند وضع المناهج والمواد الدراسية:

١- بناءُ الشخصية الإسلامية، عقلية ونفسية، لأبناء الأمة، وذلك عن طريق غرس الثقافة الإسلامية، عقيدة وأفكارا وسلوكا، في عقول الطلبة ونفوسهم. لذا يحرص واضعو المناهج ومنفذوها في دولة الخلافة على تحقيق هذه الغاية.

٢- إعدادُ أبناء المسلمين ليكون منهم العلماء المختصون في كل مجالات الحياة سواء في العلوم الإسلامية (من اجتهاد وفقه وقضاء وغيرها)، أو في العلوم التجريبية (من هندسة وكيمياء وفيزياء وطب وغيرها)، علماء أكفاء يحملون دولة الإسلام والأمة الإسلامية على أكتافهم لتقتعد المركز الأول بين الأمم والدول في العالم، فتكون دولة قائدةً ومؤثرة بمبدئها، لا تابعة أو عميلة في فكرها واقتصادها.

٤- طريقة التدريس:

الطريقة الصحيحة للتدريس هي الخطاب الفكري من المعلِّم، والتلقي الفكري من المتعلِّم، فالفكر أو العقل هو أداة التعليم والتعلم، وهذا العقل خاصية أودعها الله تعالى في الإنسان كرّمه بها وفضّله على كثير من مخلوقاته، وجعله مناط التكليف.

وللعقل مكونات أربع: الدماغ (الصالح للتفكير)، والإحساس،

والواقع، والمعلومات السابقة عن الواقع. والعقل، أو الفكر، أو الإدراك، بمعنى واحد وهو: "نقل الحسّ بالواقع بواسطة الحواس إلى الدماغ ووجود معلومات سابقة يُفسر بواسطتها الواقع"، ثم إصدار الحكم على الواقع.

فإذا أُريد نقل هذا الفكر للآخرين، كما يحصل في العملية التعليمية، فإنّ المعلم ينقل هذا الفكر للطلبة بوسيلة أو أكثر من وسائل التعبير وعلى رأسها اللغة. فإن اقترن هذا الفكر عند الطلبة بواقع محسوس أو سبق أن أحسوا به، أو أحسوا بمثله، فإنّه يكون قد انتقل إليهم فكراً، كأنّهم هم الذين توصلوا إليه. وان لم يقترن عندهم بواقع محسوس أو يمكن أن يُحس، بأن فهموا معنى الجمل وشُرحت لهم دون أن يتصوروا أيَّ واقع لها، فإنّه لا يكون قد انتقل إليهم فكراً، وإنما نُقلت إليهم معلومات، فيصبحون بهذه المعلومات متعلمين لا مفكرين. ومن هنا كان لا بد للمعلم عندما ينقل إلى الطلبة أفكاراً أن يُقرِّب ما فيها من معانٍ لأذهان الطلبة بمحاولة قرنها بواقع محسوس لديهم، أو بواقع قريب مما يحسّونه حتى يأخذوها منه أفكاراً لا مجرد معلومات. ولهذا فلا بُدَّ للمعلم أن يحرص على أن يجعل الطالب يحسّ الواقع، فإن تعذّر حضور الواقع نفسه، على المعلم أن يوجد صورة قريبة من ذلك الواقع في ذهن الطالب عند إعطاء الفكر، وذلك حتى تقترن المعلومات بالواقع المحسوس أو المتصور عند الطالب فتوجِد لديه فكرا.

والفكر الذي ينقله المعلم إلى الطلبة يُنظر فيه:

- فإن كان له واقع محسوس سبق أن أحسّه الطلبة، أو أحسّوه حين نُقل إليهم، فقد أدركوه وتلقّوه تلقّياً فكريا.

- وإن كان لم يسبق لهم أن أحسّوه، ولم يحسّوه حين نقل إليهم، بل تصوروه في أذهانهم كما نقل إليهم وصدّقوه، وصار له واقع في أذهانهم كأنهم أحسّوه، وسلّموا به كتسليمهم بالواقع المحسوس، فهم أيضا قد أدركوه وتلقّوه تلقّياً فكريا.

وفي الحالتين يصبح الفكر الذي نقله المعلم إليهم فكراً عندهم أنفسهم. وأما إن لم يوجد للفكر واقع محسوس، أو واقع يمكن أن يُحسّ عند الطلبة، ظل هذا الفكر مجرد معلومات عند من يُنقل إليه.

والواقع المحسوس هو الواقع الذي يمكن أن يحسَّه الإنسان بإحدى حواسه الخمس، سواء أكان هذا الواقع مادياً أم معنوياً. أمَّا الواقع المادي كإحساسه الشجرة بالبصر، وصوت العصفور بالسمع، ونعومة القماش باللمس، ورائحة الزهور بالشمّ، وطعم العسل بالذوق. وأما الواقع المعنوي فهو كالشجاعة والأمانة والجبن والخيانة، فإنَّه يحسها إحساساً فكرياً بناءً على مظاهرها المادية، فيُدرك أنَّ مقاتلة المسلم وثباته في مواجهة العدو رغم تفوق العدو عددا وعدَّة هو شجاعةٌ وأنَّ هروبه من المعركة جبن. والواقع المحسوس أو الذي يمكن أن يُحسّ - مادياً كان أم معنوياً - عنصر أساسي في عملية التفكير، لا يكون الفكر فكراً إلاّ به.

والمغيَّبات التي ليس بمقدور الإنسان أن يحسّها بإحدى حواسه في الدنيا، كالجنَّة والنار والعرش وغيرها، فهذه لا تكون محلاً للتفكير عن طريق الحواس، إنَّما تكون محلاً للتفكير عن طريق الأخبار المقطوع بصدقها، كالقرآن الكريم والحديث المتواتر. أمَّا المغيَّبات التي تخيّل بعض الناس

وجودها، كالغول، والثور الذي يحمل الأرض على قرنه، فإنَّ الاشتغال بها لا يكون تفكيرا، لأنَّها لم تحس، ولم يُنقل الإحساس بها نقلا قطعيا، فهي خيال وخرافة، لا واقع لها، فيجب أن يُجنَّب الطلبة الاشتغال بالتفكير فيها.

وفي عملية الخطاب الفكري والتلقي الفكري، عن طريق السماع أو القراءة، لا بدَّ للمخاطِب وهو المعلِّم، أو واضع المنهاج، أن يستعمل عناصر التفكير الأربعة، فيراعي عند مخاطبته المتعلِّم "الطالب" مشافهةً أو كتابة، أن يصوِّر له الواقع، محلّ التفكير، إن لم يحسّه الطالب سابقا، تصويراً دقيقاً، بحيث يشعر المتلقي كأنَّه يحس ذلك الواقع، وذلك بحشد كل المعلومات عن ذلك الواقع، لتقريب صورته إلى ذهنه.

والخطاب الفكري أو التلقي الفكري في التعليم أو التعلم، أداته الأساسية هي اللغة، بما تحويه من ألفاظ وجمل وما تدلُّ عليه هذه الألفاظ والجمل من معانٍ، وما تدلُّ عليه هذه المعاني من أفكار. فإن أدرك المعلم والطالب هذه الألفاظ والجمل والمعاني، من حيث دلالتها على الأفكار، كانت هذه الأداة فعَّالة في عملية التعليم والتعلُّم. ولذا، فلا بد لكلّ من المعلِّم وواضع المنهاج أن يراعي الحصيلة اللغوية للطلبة المتعلمين، فيستعمل الألفاظ والجمل والتراكيب التي يفهمونها، لكي يسهل التخاطب الفكري بين الطرفين. ونعني بالتخاطب الفكري، هو اشتمال الخطاب بين الطرفين على عناصر التفكير الأربعة.

بهذه الطريقة تتحول النصوص مكتوبةً كانت أو ملفوظة إلى أفكار

في دماغ المتعلم (كما هي عند المعلم) يستطيع التعبير عنها بما لديه من حصيلة لغوية، ومن ثَمَّ التعامل معها بما لديه من مقاييس، كالحلال والحرام، والصواب والخطأ.

وهذه الطريقة صالحة لإعطاء كلِّ فكر أو تلقّيه، سواءً أكان للفكر علاقة مباشرة في وجهة النظر الخاصة عن الحياة، كأفكار المبدأ، أم لم يكن له علاقة مباشرة بوجهة النظر الخاصة، كعلوم الرياضيات. فإن كانت الأفكار من النوع الأوّل، أي لها علاقة مباشرة في وجهة النظر الخاصّة عن الحياة، أي من الأفكار التي تُنظِّم علاقة الإنسان بربه أو بنفسه أو بغيره، فلا بد من ربط هذا الفكر بالعقيدة الإسلامية، وحينها لا بدَّ من مخاطبة شعور المتعلم إلى جانب مخاطبة فكره، وبيان علاقة هذا الفكر بحياة المتعلم في الدنيا والآخرة، حتى يقتنع بصحة هذا الفكر ويصبح لديه مفهوما يضبط سلوكه، فتتحرك فيه مشاعر الحبِّ والإقدام تُجاه الأفكار الصحيحة المنبثقة عن وجهة نظره الخاصة، التي عينتها العقيدة الإسلامية، فيندفع لتحقيقها بقناعة وحماسة، وحتى تتحرك فيه مشاعر الكره والإحجام تُجاه الأفكار المغلوطة المناقضة والمخالفة لوجهة نظره في الحياة، فيندفع لمحاربتها ورفضها. فتعليم النصّ الفكري المتعلق بوجهة النظر، ليس المراد منه الوقوف على المعنى اللغوي فقط للنص، بل المراد منه فهم النصِّ لتنزيله على الواقع المتعلق به، من أجل أن يتخذ المتعلِّم من الواقع الموقف المطلوب منه شرعاً، سواءً أكان بالعمل أم الترك، فهو يُدَرَّس هذا النوع من الأفكار لضبط سلوكه بأحكام الإسلام. فالتعليم لا يكون من أجل الترف الفكري، وإنما

يكون من أجل بناء الشخصية الإسلامية عقلية ونفسية، التي تسعى لنيل رضوان الله في كل ما يصدر عنها من أفعال وأقوال.

وأمّا إن كانت الأفكار من النوع الثاني، أي من الأفكار التي ليس لها علاقة مباشرة بوجهة النظر الخاصة كالفيزياء والكيمياء والرياضيات وغيرها، فإنها تُدرَّس من أجل إعداد الطالب للتعامل مع الكون الذي سخره الله للإنسان، قال تعالى: ﴿ **وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ** ﴾ – الجاثية ١٣، وقال تعالى: ﴿ **وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۗ** ﴾ – النحل ١٢. فالمسلم ،كشخصية إسلامية، يتعلم العلوم التجريبية من أجل الانتفاع بها وتسخيرها لخدمة مصالح الأمة الإسلامية وقضاياها المصيرية. فالعلم لا يُطلب لذات العلم وإنَّما من أجل الانتفاع بالأفكار والمعارف التي يتعلمها الإنسان في هذه الحياة حسب أحكام الإسلام. قال تعالى: ﴿ **وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ** ﴾ – القصص (٧٧).

٥– أساليب التدريس ووسائله:

لكلِّ فكرة طريقة لتنفيذها، وأمّا الأسلوب فهو كيفية معينة للقيام بالعمل، وهو كيفية غير دائمة. وفي موضوع التعليم يُقْصَد بالأسلوب جميع أوجه النشاط الموجّه الذي يقوم به المعلم بغيةَ مساعدة تلاميذه على تحقيق المراد وهو إيصال الأفكار والمفاهيم وشتى المعارف بسرعة ونجاح. وهناك

أساليب شتى يستطيع المعلم أن يختار منها ما يناسب الموقف التعليمي، فيراعي مستوى التلاميذ ويختار أفضلها تحقيقاً للهدف، مثل أساليب الحوار والمناقشة والقصَّة والمحاكاة وحلِّ المشكلات والتجارب والتدريب العملي المباشر، وهكذا. وكثيراً ما يحتاج الأسلوب إلى وسيلة أو أكثر للقيام بالعمل، فالوسائل والأساليب غير دائمة وهي تتغير وتتطور وتتعدد تبعاً للظروف والأشخاص والإمكانيات. وكما أنّه لا بدّ من وجود طريقة لتنفيذ أية فكرة، فإنَّ للوسائل والأساليب دوراً رئيسياً في تنفيذ هذه الطريقة. وإتمام القيام بالعمل بسرعة ونجاح يعتمد على الإبداع في إيجاد الوسائل والأساليب المناسبة للقيام بهذا العمل.

فطريقة التعليم – مثلاً – وهي الخطاب الفكري من المعلم والتلقي الفكري من المتعلم، كانت في السابق تتم بوسائل وأساليب، كالقلم والورق والمشافهة والتقليد والكتابة، فإنها تتمُّ اليوم أيضا بوسائل وأساليب، ولكنها تختلف عن الوسائل والأساليب السابقة، كالصور المطبوعة والمتحركة، والأشرطة الصوتية، والتجارب في المختبرات وغيرها. فعلى المدرسة استعمال الأساليب الموائمة لتركيز الطريقة العقلية عند الطلبة، لأنها الأساس في التفكير المستنير وفي النهضة على أساس الإسلام، فبها تُحلّ العقدة الكبرى عند الإنسان، وبها يكوِّن الإنسان الفكرة الكلية الصحيحة عن الكون والإنسان والحياة، وعما قبل الحياة الدنيا وعما بعدها، وعن علاقتها بما قبلها وما بعدها، فيصل عن طريقها إلى العقيدة الإسلامية، التي هي أساس الدولة والأمة والنظام في الإسلام.

ومنذ القرن التاسع عشر للميلاد نجحت أوروبا ثم أميركا وروسيا نجاحا منقطع النظير في إيجاد الانقلاب الصناعي، الذي نتج من أسلوب البحث العلمي، فأطلقوا على هذا الأسلوب "الطريقة العلمية". ومن بحثها يتبين أنَّها صحيحة وفعّالة في العلوم التجريبية فقط، وأنَّ تسميتها طريقة ليس خطأً، لأنَّها منهج معيَّن دائم في البحث. ولكن الخطأ هو جعلها أساساً للتفكير بدل الطريقة العقلية، لأنَّ ذلك يؤدي إلى الحكم على عدم وجود كثير من الحقائق والمعارف، التي توصل الإنسان إلى وجودها بالطريقة العقلية، كوجود الله تعالى، ونبوة محمد ﷺ. فالطريقة العلمية إذن طريقة صحيحة ولكنها خاصة بالمادة المحسوسة الخاضعة للتجربة فقط، وذلك لمعرفة حقيقة المادة وخواصّها عن طريق إجراء تجارب عليها. إلاّ أنَّ الطريقة العقلية تظلّ بعناصرها الأربعة هي الأساس في التفكير، لكونها تستعمل في بحث المواد المحسوسة كالفيزياء وغيرها، وفي بحث الأفكار كالعقائد والتشريع والتاريخ، وفي بحث الكلام كالأدب وغيره. فإن حصل وتعارضت نتيجة عقلية مع نتيجة علمية عن وجود الشيء، تؤخذ النتيجة العقلية لأنَّ حكمها على وجود الشيء قطعي.

ويقتصر استعمال الطريقة العلمية في العلوم التجريبية، كالكيمياء والفيزياء للوصول إلى حقائق وصفات مواد الكون التي سخَّرها الله تعالى للإنسان، من أجل الاستفادة منها، ومن خصائصها، ضمن أحكام الإسلام.

ومن الأساليب التي اعتبرها بعض الفلاسفة طريقة في التفكير وبخاصة اليونانيين القدماء "البحث المنطقي"، والمنطق ليس طريقة في التفكير، ولا يرقى إلى منزلة البحث العلمي (الطريقة العلمية)، فيظلّ المنطق أسلوبا من أساليب الطريقة العقلية (وهو بناء فكر على فكر للوصول إلى نتيجة) ولكنه أسلوب معقّد، فيه قابلية الخطأ والخداع والتضليل، وقد يوصل إلى عكس الحقيقة، ومن الأفضل تجنّبه. فإن حصل واستُعمل فيجب أن تخضع نتيجته للطريقة العقلية.

وعلى واضعي المناهج المدرسية والمعلمين، حين اقتراح الوسائل والأساليب لتدريس أي مادة أن يراعوا ما يلي من أفكار:

١- الوسائل والأساليب غير دائمة، فعلى المعلم أن يبدع في إيجاد الأساليب والوسائل الناجعة لتفهيم الطلاب الأفكار المقررة، مراعياً ظروفهم والفروق الفردية بينهم.

٢- الحواس (السمع والبصر واللمس والشم والذوق) عنصر رئيس من عناصر التفكير التي بها ينتقل الحسّ بالواقع إلى الدماغ، فعلى المعلم أن يتيح للطلاب استعمال معظم هذه الحواس - ما أمكنه ذلك - في حسّ الواقع موضع التعليم (التفكير)، إن كان الواقع حاضراً عندهم حين التعليم، وإن لم يكن الواقع حاضرا قرّب هذا الواقع إلى أذهانهم، بالأساليب والوسائل المتاحة، حتى يتصوروه في أذهانهم كأنهم أحسّوه، لأن الإحساس بالواقع عنصر رئيس في التفكير. وكلما اشتركت حواس أكثر في حس الواقع الواحد كلما تعمق الإحساس به في نفس الإنسان، وكان حكمه

عليه وعلى صفاته أكثر دقة.

٣- مراعاة الحصيلة اللغوية لدى الطلاب في كتابة المناهج وفي مخاطبتهم.

٤- مراعاة خاصية إدراك الإنسان للصيغ الكلية للأشياء قبل إدراكه تفاصيلها، وبخاصة الطلاب ما بين السادسة إلى العاشرة من أعمارهم، مما يستوجب:

- تعليم الطلبة الكلمات الدالة على المعاني قبل تعليمهم الحروف. فبعد أن يدركوا أن هذه الكلمة تدلّ على هذا الواقع، يُبدأ بالعملية التحليلية للكلمة، وهي بيان الحروف والمقاطع التي تكوّنت منها الكلمة، وتصاحب العمليةَ التحليلية العمليةُ التركيبية، وهي تركيب كلمات جديدة من الحروف التي تعلموها، وتركيب جمل جديدة من الكلمات التي تعلموها. وبذلك يتمّ الجمع بين طريقتي تعليم اللغة: الطريقة الحَرْفِيّة والطريقة الجُمَلية.
- تعليمهم صفات الأشياء الظاهرة قبل تعليمهم مكوّناتها وخواصّها الدقيقة.
- تعليمهم السيرة الإجمالية للشخصيات قبل تعليمهم تفصيلات حياة هذه الشخصيات وأعمالهم.
- تعليمهم المعنى العام والأفكار الأساسية في النص قبل تعليمهم الجزئيات والفرعيات.

التعليم المدرسي

١- أهداف التعليم المدرسي:

هناك ثلاثة أهداف رئيسة للتعليم المدرسي:

١- بناء الشخصية الإسلامية، عقلية ونفسية، بحيث يكتمل هذا البناء مع نهاية مرحلة التعليم المدرسي.

٢- تعليم الطالب ما يلزمه من مهارات ومعارف للتعامل مع بيئته بما فيها من أدوات واختراعات ومجالات، مثل التعامل مع الأجهزة الكهربائية والإلكترونية، وأدوات الزراعة والصناعة وغيرها.

٣- إعداد الطالب لدخول المرحلة الجامعية بتعليمه العلوم الأولية اللازمة لذلك؛ سواء أكانت ثقافية كاللغة العربية والفقه والتفسير والحديث أم كانت علمية كالرياضيات والكيمياء والفيزياء وغيرها.

٢- مراحل التعليم المدرسي:

عند تقسيم التعليم إلى مراحل، لا بدّ من مراعاة واقع الطالب طفلاً كان أم بالغاً في كل مرحلة، ولا بدّ من الرجوع إلى الأدلة الشرعية، وما دلّت عليه من أحكام في شأن الطفل أو البالغ، من حيث التعامل معه من قبل ولي الأمر، ومن ثَمَّ من قِبل المعلم والمربي، لكون تنظيم علاقة الإنسان بغيره في الإسلام له أحكام آتية من الخالق المدبر، ربِّ العالمين، ومطلوباً الالتزام بها.

ومن الأدلة المتعلقة بهذا الموضوع قوله تعالى في سورة النور آية (٥٨): ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ** ﴾ الآية، وقال تعالى في الآية التي تليها: ﴿ **وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ** ﴾. وقال ﷺ: «**رفع القلم عن ثلاثة، عن المجنون المغلوب على عقله حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم**» – رواه أبو داوود في سننه، وقال ﷺ: «**يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم تصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا**» وأشار إلى وجهه وكفيّه – رواه أبو داوود في سننه. وعن عطية القرظي قال: (عُرِضنا على النبي يوم قريظة فكان من أنبت قُتِل، ومن لم ينبت خُلّى سبيله، فكنت ممن لم ينبت فخُلّى سبيلي) – رواه الترمذي في سننه. وقد روي «**أنَّ النبي ﷺ لما حكَّم سعداً في بني قريظة كان يكشف عن مؤتزرهم**»، وعن عثمان (رضي الله عنه) أنَّه أُتي بغلام قد سرق فقال «**انظروا إلى مؤتزره، فوجدوه لم ينبت فلم يقطع**» ولم ينكر عليه أحد من الصحابة. وقال ﷺ: «**مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبعاً، واضربوهم عليها إذا بلغوا عشراً، وفرقوا بينهم في المضاجع**» – رواه الإمام أحمد في مسنده.

هذه الأدلة تدل على أن الطفولة تنتهي إذا بلغ الأطفال الحلم، أي سنّ البلوغ، وقد عين الإسلام علامات فارقة محسوسة تفصل بين الطفولة والبلوغ، وهي عند الذكور ظهور شعر العانة أو الاحتلام، وعند الإناث بلوغ الحيض أو الحمل. ودلت أيضا على أنه مطلوب من الذين بلغوا

الحلم أحكام لم تكن مطلوبة منهم قبل بلوغ الحلم.

وقال ﷺ: «**مُروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر سنين**» – رواه الإمام أحمد في مسنده. فالحديث يدلّ على أنّ الطفولة بالنسبة للتأديب تُقسم إلى مرحلتين: مرحلة ما قبل بلوغ الطفل السنة العاشرة من عمره، لا يستعمل فيها الضرب في تأديبه، لأنّ الحديث في هذه السنّ اقتصر على أمره بالصلاة دون ضربه، فمن باب أولى أن لا يضرب على تعليمه غير الصلاة، فيُقتصر في تأديبه على أساليب الترغيب والترهيب دون الضرب. ومرحلة ما بعد العاشرة من عمره حتى البلوغ، يُستعمل فيها الضرب في تأديبه إن لَزِم. ولا تطبق عليه الحدود والعقوبات الشرعية إلا بعد بلوغه الحلم وهي مرحلة ما بعد البلوغ، لقوله ﷺ: «**رُفع القلم عن ثلاثة، عن الصبيّ حتى يبلغ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن المعتوه حتى يبرأ**» – رواه أبو داوود في سننه. ومعنى "رُفِع القلم" هنا رفع التكليف. فإذا بلغ الأطفال الحلم صاروا مكلفين شرعا، فإن ارتكبوا مخالفة أو حراما، عوقبوا بأمر من القضاء. وهذا يقتضي وجود قُضاة في مدارس الطلبة البالغين وفي دور التعليم العالي.

هذه الأحكام بالنسبة للطفل وللبالغ، لا بدّ من مراعاتها عند تقسيم مراحل التعليم، لأن التربية والتأديب من مستلزمات التعليم. فتمتد المرحلة المدرسية الأولى من دخول الطفل المدرسة إلى أن يبلغ العاشرة من عمره، والمرحلة المدرسية الثانية من بلوغه العاشرة حتى يبلغ الحلم، وهو غالبا ما يكون في سن الخامسة عشرة في البلاد المعتدلة المناخ. والمرحلة المدرسية

الثالثة تمتد من الخامسة عشرة من عمره حتى ينهي التعليم المدرسي.

وبناءً على هذه الأدلّة والأحكام تُقسم مراحل التعليم المدرسي في دولة الخلافة على أساس أعمار الطلبة، وليس على أساس المواد الدراسية التي تقدمها المدرسة. فتقسم المدارس إلى ثلاثة أنواع، على النحو التالي:

المدرسة	الفئة العمرية
مدرسة المرحلة الأولى (الابتدائية)	**من إتمام السادسة حتى إتمام العاشرة**
مدرسة المرحلة الثانية (المتوسطة)	**من إتمام العاشرة حتى إتمام الرابعة عشرة**
مدرسة المرحلة الثالثة (الثانوية)	**من إتمام الرابعة عشرة حتى إنهاء المرحلة المدرسية**

فإذا أنهى الطالب السنة العاشرة من عمره، فإنه يراعى حينها أن ينقل إلى مدرسة المرحلة الثانية بصرف النظر عن درجة تحصيله الدراسي. وإذا وصل الطالب مرحلة البلوغ ينقل عندها إلى مدرسة من مدارس المرحلة الثالثة (مدارس البالغين) سواء بلغ هذه المرحلة دراسيا أم لم يبلغ. وسُنبين لاحقاً كيف أنَّ نظام الدورات الدراسية والذي سيعمل به في إدارة التعليم في مدارس الدولة قد ضمن توزيع الطلبة على المدارس حسب فئاتهم العمرية.

أمَّا التعليم قبل سن السادسة (الحضانة ورياض الأطفال)، فيترك للناس، إن أراد أحدهم أن يُنشئ مدرسة خاصة لهذا الغرض فله ذلك، على أن تشرف الدولة على هذا التعليم من حيث المواد الدراسية فيه، ومن حيث تقيده بسياسة التعليم المتبناة من قبل الخليفة.

٣- الدورات المدرسية:

تتكون المراحل المدرسية من ست وثلاثين دورة مدرسية متتالية، مدة كل منها (٨٣) يوماً. ويُحدد لكلِّ دورة مجموعة من الوحدات الدراسية. ويبدأ الطالب المراحل المدرسية بدراسة الدورة الأولى، وكلما نجح في دورة يُرفَّع إلى الدورة التي تليها، حتى ينهي المراحل المدرسية وذلك بإنهائه الدورة السادسة والثلاثين بنجاح. وتُقسم السنة الهجرية إلى أربع دورات زمنية متساوية يفصل بين كل دورة والتي تليها ثلاثة أيام يعطل فيه الطلبة. ويبين الجدول التالي تاريخ بداية ونهاية كل دورة والاستراحات الفاصلة بين الدورات:

جدول الدورات المدرسية والاستراحات في كلّ سنة:

الدورة	تاريخ بداية الدورة	تاريخ انتهاء الدورة
الدورة الأولى	**١/محرم**	**٢٥/ربيع الأول**
استراحة	**٢٥،٢٦،٢٧ من ربيع الأول**	
الدورة الثانية	**٢٨/ربيع الأول**	**٢٢/جمادى الثانية**
استراحة	**٢٢،٢٣،٢٤ من جمادى الثانية**	
الدورة الثالثة	**٢٥/جمادى الثانية**	**٢٠/رمضان**
استراحة	**٢٠،٢١،٢٢ من رمضان**	
الدورة الرابعة	**٢٣/رمضان**	**٢٧/ذي الحجة**
استراحة	وفيها إجازة عيد الفطر من١-٣ من شوال، وإجازة عيد الأضحى من ٨-١٥ من ذي الحجة.	

يدخل الطفل المدرسة عند إتمامه السنة الهجرية السادسة من عمره. ولذا فإن مدارس الدولة تستقبل طلبة جدداً في بداية كل دورة مدرسية من دورات السنة الأربع، أي كل ثلاثة أشهر تقريباً. وبإمكان الطفل دخول الدورة المدرسية الأولى في أقرب دورة بعد أن يُتمَّ السادسة من عمره حسب التقويم الهجري.

ويجوز للطالب أن يستريح دورة مدرسية واحدة فقط بعد كل ثلاث دورات متتالية على الأقل، ويجوز له أن يتابع دراسته دون استراحة. ولهذا فإن النظام يتيح للطالب المجد أن ينهي المرحلة المدرسية في مدة زمنية أقل من أقرانه، وذلك بمتابعة دراسته ونجاحه في الدورات المدرسية دون أخذ الإجازات الفصلية أو بالتقليل منها. فالوحدة الزمنية للتدريس هي الدورة المدرسية المكونة من (٨٣) يوماً وليست السنة، فلكل دورة منهاجها ولكل دورة طلابها.

فإذا تابع الطالب دراسته للدورات المدرسية بنجاح ودون أخذ أية إجازة مطلقا فبإمكانه أن ينهي الدورات الست والثلاثين في مدة تسع سنوات (٣٦ ÷ ٤ = ٩) ويكون حينها قد أتم المراحل المدرسية عند إتمام الخامسة عشرة من عمره. وإذا تابع دراسته للدورات الست والثلاثين بمعدل ثلاث دورات مدرسية فقط في كل سنة، بحيث اعتاد أن يستريح دورة مدرسية كل ثلاث دورات متتالية، وأتم جميع الدورات بنجاح، فإنه ينهي المراحل المدرسية في اثنتي عشرة سنة (٣٦ ÷ ٣ = ١٢)، ويكون حينها قد أتم المراحل المدرسية عند إتمامه الثامنة عشرة من عمره.

وقد يحتاج بعض الطلبة سنة أو سنتين بعد الثامنة عشرة من أعمارهم لإنهاء المراحل المدرسية الثلاث. فإن بلغوا العشرين من عمرهم ولم يجتازوا الامتحان العام للمراحل المدرسية بنجاح أُعفوا من الدراسة المنهجية، ولهم الخيار ما بين الالتحاق بالمعاهد الحِرفية، أو إعادة التقدم للامتحان العام فيما بعد، من أجل الالتحاق بالتعليم الجامعي بعد نجاحهم

فيه.

ونظام الدورات المدرسية هذا، علاوة على أنّه يراعي الفروق الفردية لقدرات الطلاب، فإنّه يحرص على أهمية الوقت والتحصيل العلمي لديهم.

ويبين الجدول الملحق في آخر الكتاب، توزيع الدورات الست والثلاثين على الفئات العمرية للطلبة، كما يبين الحدّين الأدنى والعادي لأعمار الطلبة عند تخرجهم وإتمامهم المراحل المدرسية.

ولتنفيذ نظام الدورات في القرى الصغيرة، يُنشأ مجمع مدرسي "مدرسة شاملة" بين هذه القرى، وتُؤمَّن وسائل نقل للطلبة من أجل الوصول إليه ومغادرته إلى بيوتهم.

٤- مواد التدريس:

٤-١ الأساس الذي تُبنى عليه مواد التدريس:

العقيدة الإسلامية هي أساس حياة المسلم، وهي وحدها أساس دولة الخلافة، فلا يتأتى وجود شيء في كيان الدولة أو أجهزتها أو أعمالها أو ما يتعلق بها إلا والعقيدة الإسلامية أساس له.

وعليه، فالعقيدة الإسلامية هي أساس كل معرفة يتلقاها الطالب في دولة الخلافة، سواء أكانت هذه المعارف مما يجب أن ينبثق عن العقيدة الإسلامية، كأفكار العقيدة والأحكام الشرعية، أم كانت من المعارف التي يجب أن تكون مبنية على العقيدة الإسلامية مثل التاريخ والعلوم، ومعنى بنائها على العقيدة الإسلامية، هو أن تكون العقيدة الإسلامية مقياسا لها،

فما ناقض العقيدة لا يأخذه المسلم ولا يعتقد به، وما لم يناقضها جاز أخذه، فالعقيدة الإسلامية هي الأساس الوحيد لمقياس المسلم في الاعتقاد والعمل، وهي مقياسه في الأخذ والترك. ولا مانع من التعرف على العقائد والمعارف الأخرى التي تناقض العقيدة الإسلامية وتخالف الأفكار المنبثقة عنها، وذلك من اجل نقضها واتخاذ الموقف الشرعي منها.

٤-٢ أنواع مواد التدريس:

مواد التدريس لا تخرج عن نوعين: إما معارف علمية لتنمية العقل، ليحكم بها الإنسان على الأقوال والأفعال والأشياء من حيث واقعها وخواصها، ومن حيث مواءمتها لفطرة الإنسان، كالكيمياء والفيزياء والفلك والرياضيات وغيرها من العلوم التجريبية. وهذه المعارف ليس لها علاقة مباشرة ببناء الشخصية. وإما معارف شرعية عن هذه الأقوال والأفعال والأشياء، من أجل بيان الحكم الشرعي التكليفي فيها، إن كان واجبا أم مندوبا أم مباحا أم مكروها أم حراما، أو بيان الحكم الشرعي الوضعي إن كان سببا أم شرطا أم مانعا، أم رخصة وعزيمة، أم صحيحا وباطلا وفاسدا، وهذا يكوّن العقلية الإسلامية. فإن اقترنت هذه الأحكام الشرعية بهدف اتخاذ المسلم الموقف الشرعي من الأشياء والأفعال والأقوال بالميل وعدم الميل وبالأخذ والترك عند قيامه بالعمل لإشباع غرائزه وحاجاته العضوية تكون النفسية الإسلامية. ومن العقلية الإسلامية والنفسية الإسلامية تتكوّن الشخصية الإسلامية، التي تجعل العقيدة الإسلامية

أساسا لتفكيرها ولميولها.

فالإسلام كما طلب من المسلم أن يتفكر في خلق الكون والإنسان والحياة، من مثل قوله تعالى: ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ – آل عمران ١٩١، وقوله: ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ ﴾ – الغاشية، وقوله: ﴿ كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ – البقرة، طلب من المسلم أيضا الالتزام في أحكامه وأفعاله وميوله بالأحكام الشرعية، بقوله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ – النساء، وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ ﴾ – الحشر ٧، وقوله: ﴿ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ ﴾ – التوبة ٢٣، وقوله: ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ – التوبة.

وكما أنه مطلوب من المدرسة أن تكون الحاضنة الأولى لبناء شخصيات إسلامية متميزة، في علم أصول الفقه واللغة والتفسير، فإنّه مطلوب منها أيضا أن تكون الحاضنة الأولى لبناء شخصيات إسلامية متميزة بالمعارف العلمية كعلم الذرة والفضاء والكمبيوتر. فالأمة الإسلامية التي أنجبت قادة أفذاذاً في السياسة والحكم والجهاد كأبي بكر وخالد

وصلاح الدين، هي الأمة نفسها التي أنجبت علماء أفذاذا في الفقه والعلم كالشافعي والبخاري والخوارزمي وابن الهيثم. فالهدف من تعليم هذه المعارف جميعها في المرحلة المدرسية هو بناء شخصية الطالب الإسلامية وإعداده لخوض معترك الحياة العملي، أو إعداده لمتابعة تعليمه العالي من أجل إيجاد الشخصيات المتميزة اللازمة لرفع مستوى الأمة الإسلامية الفكري والعلمي، لتكون مؤهلة لقيادة العالم، لتخرج الناس كافة من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام، ومن جور القوانين الوضعية إلى عدل الأحكام الشرعية، وكذلك لتعمل على تسخير ما في السموات والأرض لمنفعة الإنسان ورفاهيته فيما يرضي الله، امتثالا لقوله تعالى: ﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾ - القصص (٧٧).

٤-٣ فروع مواد التدريس في المراحل المدرسية الثلاث:

١- اللغة العربية: القراءة والكتابة والنحو والصرف والبلاغة والنصوص الأدبية والمعاجم اللغوية وغيرها.

٢- الثقافة الإسلامية: القرآن الكريم والعقيدة والفقه والسنة النبوية والتفسير والسيرة وفقه السيرة والتاريخ الإسلامي وأفكار الدعوة وغيرها.

٣- العلوم والمعارف والمهارات: الرياضيات والفيزياء والكيمياء والكمبيوتر والزراعة والصناعة والتجارة والتدريب العسكري وغيرها.

٤-٣-١ اللغة العربية:

تعلُّم اللغة العربية واجب شرعي على كل مسلم، فهي لغة الإسلام ولغة القرآن، وهي جزء جوهري في إعجاز القرآن، والقرآن لا يكون قرآنا إلا بها، ونحن متعبدون بلفظه، ولا يمكن الاجتهاد إلا بها، لأنَّ النصوص الشرعية جاءت من عند الله بلفظها. ولهذا كان فرضاً أن تكون اللغة العربية هي وحدها لغة دولة الخلافة، وأن تكون وحدها لغة التعليم في دولة الخلافة، فوجوب تعلمها آت من قاعدة : "ما لا يتمُّ الواجب إلا به فهو واجب". فيجب مراعاة إتقان اللغة العربية في سائر مواد الدراسة المدرسية والعالية، فهي وعاء الأفكار والمعارف، علمية كانت أم ثقافية. ولإتقانها لا بد من استعمال الأساليب الفعالة والوسائل الملائمة في تعليمها وتعلُّمها لتكون لغة التخاطب ووعاء الفكر عند جميع رعايا الدولة.

والهدف من تعليم اللغة العربية، هو إيجاد القدرة عند الطالب على الفهم والتعبير كتابة وتحدثاً وخطابةً بلغة عربية سليمة، ثم محاولة إيجاد التذوق الأدبي لديه، لأنّ هذا التذوق الأدبي كما يساعد على فهم النصوص الشرعية والأدبية، يوجد الرغبة عند الطالب في الاستزادة من علوم اللغة العربية، ويساعده على فهم القرآن والسنة.

وأمّا اللغات الأخرى فإنَّ تعلمها فرض على الكفاية، تقوم الدولة بما يحقق هذا الغرض، كإنشاء معهد لتعليم اللغات الأجنبية التي تلزم الدولة لحمل الدعوة ورعاية شؤون الأمَّة كالترجمة وغيرها.

٤-٣-٢ الثقافة الإسلامية:

أ- العقيدة الإسلامية:

يركَّز في تدريس العقيدة الإسلامية على الأفكار الأساسية للعقيدة، التي ينبثق عنها كل فكر إسلامي سواء أكان من العقيدة أم من الأحكام. والعقيدة الإسلامية هي: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيرهما وشرّهما من الله تعالى.

ويتدرج المنهاج في تدريس أفكار العقيدة حسب أعمار الطلبة، فيلفت نظر الطلبة إلى بدائع خلق الله المحيطة بهم، واستثارة عقولهم الفتية للتفكير في هذا الإبداع، للوصول إلى وجود الخالق المدبر، وللتفكير في النعم التي أعطاها الله وسخرها للإنسان، لحمد الله وشكره على هذه النعم بعبادته وطاعته. إلى أن يصل المنهاج في المراحل اللاحقة إلى عرض البراهين القاطعة على أفكار العقيدة، العقلية منها والنقلية، كالبراهين العقلية على وجود الله ونبوة محمد ﷺ، وكون القرآن من عند الله، وكالبراهين النقلية على وجود الملائكة ويوم القيامة، ثم التركيز على الفكر المتعلق بعقيدة القضاء والقدر وأثر الإيمان بها على أعمال المسلم كالأخذ بالأسباب. ثم أفكار العقيدة الأخرى مثل التوكل على الله وأن الأجل والرزق بيد الله.

ب- القرآن الكريم وعلومه:

- الحفظ والتلاوة: على المدرسة أن تغتنم فترة ما قبل سن البلوغ فتبدأ بتحفيظ الطلبة أكبر قدر ممكن من القرآن الكريم، ويبدأ الحفظ من فترة التمهيد مع توجيه الطلبة المتميزين في قوة الحفظ للتوجه إلى قسم تحفيظ القرآن التابع للمدرسة. كما أن على المدرسة أن تهتم بتدريب الطلبة على إجادة تلاوة القرآن الكريم وتجويده.
- التفسير: يُبدأ بتفهيم الطلبة القرآن الكريم بالتدريج، فيقتصر في أول الأمر على المعنى العام، وشرح معاني المفردات الصعبة، وربط الأحكام اللازمة للطلبة كالصلاة والوضوء بالآيات التي تدل عليها، ثم ينتقل في المراحل اللاحقة إلى التفسير، وما يشتمل عليه من العقائد والأحكام الشرعية العملية وأسباب النزول والنسخ.

ج - السنة النبوية:

يُدرَّس الطالب السنة النبوية منذ دخوله المدرسة، ويكون ذلك بالحفظ والفهم، ويُختار في البدء الأحاديث القريبة من ذهن الطفل بحيث يسهل حفظها وفهمها، كقوله ﷺ: «**بني الإسلام على خمس**، ...»، وقوله ﷺ: «**المسلم أخو المسلم** ...». ثم يتدرج الطالب في حفظ الأحاديث وفهمها ومناسباتها، بحيث يُختار لذلك الأحاديث التي تتعلق بالأحكام الشرعية الخاصة بفئة الطالب العمرية، فيُحفَّظ عند بلوغ السابعة مثل قوله ﷺ: «**مروا صبيانكم بالصلاة لسبع سنين**...»، ويُحَفَّظُ عند

بلوغه الحلم مثل قوله ﷺ: «**رفع القلم عن ثلاثة: عن الصبي حتى يبلغ**...»، وقوله ﷺ: «**يا أسماء، إن المرأة إذا بلغت المحيض** ...». وعند تدريس الطالب السنة النبوية في المراحل المدرسية المتقدمة، تربط الأحاديث بمناسباتها، كما تربط بالأحكام الشرعية المستنبطة منها.

د – الفقه:

يُدرّس الفقه من خلال النصوص الشرعية من القرآن والسنة، ويُعلّم الطالب الأحكام الشرعية التي تلزمه حسب سنه. لأن الفقه يعني العلم بالأحكام الشرعية العملية المستنبطة من الأدلة التفصيلية، فيبدأ مع الأطفال بأحكام الصلاة والصيام وآداب معاملة الوالدين والناس دون التعرض للأحكام اللازمة لسن البلوغ كأحكام الغسل والجنابة وأحكام الحيض والنفاس، فتدرس هذه الأحكام على مشارف مرحلة البلوغ، وكذلك يركز على الأحكام المتعلقة بالأخلاق كالصدق والأمانة والجرأة في قول الحق، ثم ينتقل إلى دراسة الفقه بشكل عام، كالجهاد وأحكامه والإمارة وأحكامها، مع دراسة بعض القواعد الفقهية، مثل قاعدة: "لا ضرر ولا ضرار"، وقاعدة: "تدرأ الحدود بالشبهات"، وقاعدة: "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب".

هـ – السيرة النبوية:

يُبدأ بتدريس السيرة النبوية منذ دخول الطفل المدرسة، ويُتدرج

بتدريسها من حيث التوسع، فيُدرَّس الطالب من أول دورة مدرسية حياة النبي ﷺ كلّها باختصار منذ ولادته وحتى وفاته، ويعاد تدريسها بتوسع وتعمق حسب سن الطالب، بحيث يتمّ تدريس السيرة النبوية بدقائقها وفقهها والأحكام المستنبطة منها مع إتمام الطالب المراحل المدرسية الثلاث، ويُركز على ما دلّت عليه من أحكام في حمل الدعوة وإقامة الدولة ونشر الإسلام.

و- تاريخ المسلمين:

ويتبع في تدريسه ما يتناسب وسنّ الطلبة كما في تدريس السيرة والفقه، ويُحرص على تدريس المواقف الجريئة اللافتة للشخصيات الإسلامية كالصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم من الحكام والعلماء كموقف أبي بكر في الدفاع عن الرسول ﷺ وموقفه في حروب الردة، وموقف عمر في هجرته، وموقف عثمان في سخائه، وموقف علي في شجاعته، وموقف بلال في صبره وتحمله، وموقف عمر بن عبد العزيز في عدله، وموقف المعتصم بالله في نخوته، وموقف صلاح الدين في حروبه، وموقف السلطان عبد الحميد الثاني في محافظته على فلسطين، وموقف القاضي شُريح في عدله، والشافعي في فقهه، واحمد بن حنبل في جرأته، وخالد بن الوليد في طاعته، وما شاكلها من المواقف، وذلك لتركيز المفاهيم الإسلامية عن الحياة.

أمّا تاريخ الأمم والشعوب الأخرى، فإنه يُدرَّس للعبرة والعظة في المرحلة المدرسية الثالثة، ويُدرّس في بعض الكليات الجامعية، لفهم عقليات شعوب الأمم الأخرى من أجل التعامل معها وحمل الدعوة الإسلامية إليها.

٤-٣-٣ العلوم والمعارف والمهارات:

وهي المعارف التي ليست لها علاقة مباشرة بوجهة النظر في الحياة، وغير منبثقة عن العقيدة الإسلامية وإنما هي مبنية عليها، كالمهارات والمعارف اللازمة من أجل إعداد الطالب لخوض معترك الحياة العملي. فأول ما يُبدأ به هو تدريس الطلبة ما يلزمهم من علوم للتعامل مع بيئتهم التي يعيشون فيها، كالحساب والمعارف العامة عن الأدوات والآلات التي يستعملونها، كالآلات الكهربائية والإلكترونية، وأدوات المنزل، وكذلك قواعد السير وقوانينه في الطرقات والشوارع، ويراعى في تعليم هذه المواد البيئة التي يعيش فيها الطلبة، إن كانت صناعية أو زراعية أو تجارية، وإن كانت هذه البيئة جبلية أو سهلية أو ساحلية، أو كانت حارة أو باردة. فتكون الغاية من تعليم هذه المواد حتى سن العاشرة هي تمكين الطلبة من التعامل مع الأشياء المحيطة بهم ومن الانتفاع بها حسب سنّهم وحاجاتهم.

أما بعد سنّ العاشرة فيُبدأ بتعليمهم الرياضيات بفروعها بالتدريج، وكذلك العلوم الأخرى كالفيزياء والكيمياء والأحياء والرياضة النافعة كالسباحة والقفز وإصابة الهدف. وبعد سنِّ البلوغ يضاف إلى المهارات التدريب العسكري تحت إشراف الجيش.

٥- الوحدات الدراسية:

تقسم كل مادة من مواد التعليم في المدرسة إلى وحدات دراسية، تشمل كل وحدة جزءا محددا من هذه المادة بحيث يمكن تدريسها كوحدة في مدة أقصاها (٨٣) يوماً، أي في دورة واحدة. ويشرف خبراء في كل مادة من مواد التدريس على وضع وتحديد المادة الواجب تدريسها في كل دورة وفي كل مرحلة من المراحل المدرسية، كما يشرفون على تقسيم المادة إلى وحدات تتناسب مع قدرات الطلبة وسني عمرهم. وتتدرج وحدات المادة في ترتيبها حتى تغطي جميع المادة المطلوب تدريسها في المراحل المدرسية الثلاث، سواء أكان هذا الترتيب من الأسهل إلى الأكثر تعقيدا كما في الرياضيات والعلوم التجريبية، أم من الشمولية إلى الخصوصية والتفرع كما في مادة السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي. ففي المواد العلمية كالرياضيات مثلا، يمكن أن تبدأ هذه الوحدات بنظام العد والعمليات الحسابية البسيطة كالجمع والطرح، ثم تتدرج إلى الضرب والقسمة، ثم الكسور وعملياتها، فالجبر والمعادلات، ثم يعطي الطالب في مراحل متقدمة مبادئ التفاضل والتكامل ومبادئ الرياضيات العليا، وهكذا حتى تغطي كامل منهاج الرياضيات المقرر تدريسه في المرحلة المدرسية.

وهذا يتطلب من واضعي المنهاج لمادة دراسية معينة أن يراعوا مواءمة المادة لسنّ الطلبة، وأن يقسّموا المادة المنوي تدريسها في جميع المراحل إلى ست وثلاثين وحدة على الأكثر، كلّ وحدة في كتاب يحمل رقم الدورة المدرسية التي يُدرّس فيها. وقد يكون عدد الوحدات الدراسية أقلّ من ست

وثلاثين وحدة للمواد التي يبدأ تدريسها في دورات لاحقة، كمادة الفيزياء وما شاكلها. فمادة الكيمياء في الفرع العلمي – مثلا – تتكون من اثنتي عشرة وحدة، قد يدرس الطالب الوحدة الأولى في الدورة الخامسة والعشرين وتتدرج حتى الدورة السادسة والثلاثين في الفرع العلمي من المرحلة المدرسية. ومادة العلوم العامة تتكون من اثنتي عشرة وحدة، قد تبدأ في الدورة الثالثة عشرة وتنتهي في الدورة الرابعة والعشرين.

ويحمل الكتاب رقم الوحدة ورقم الدورة التي يُدرّسُ فيها، ففي الدورة الخامسة والعشرين مثلا، يدرس الطالب وحدة الرياضيات ٢٥/٢٥، ووحدة القواعد ٢٥/١٣، ووحدة العلوم العامة ٢٥/١٢، ووحدة البلاغة ٢٥/٦، وهكذا.

٦- مدارس الدولة ونظام الدورات الدراسية:

حتى يمكن الالتزام بالأحكام الشرعية المتعلقة بالتعليم والتأديب، من حيث التعامل مع الطلبة حسب أعمارهم، فإنَّ تقسيم المدارس في الدولة يُبنى على أساس معدل أعمار الطلبة وليس على الدورات الدراسية. فتقسم المدارس حسب هذه الفئات العمرية إلى ثلاثة أنواع كما هو مبين في الجدول التالي:

المدرسة	الفئة العمرية	الدورات المدرسية
الأولى (الابتدائية)	من إتمام السادسة وحتى إتمام العاشرة	١ – ١٦
الثانية (المتوسطة)	من إتمام العاشرة وحتى إتمام الرابعة عشرة	١٣ – ٣٢
الثالثة (الثانوية)	من إتمام الرابعة عشرة حتى إنهاء المرحلة المدرسية	٢٥ – ٣٦

ولا تختص المدرسة بدورات مدرسية محددة فقط، بل تمتد لتشترك مع مدارس المرحلة التي تسبقها ومدارس المرحلة اللاحقة لها في عدد من الدورات وذلك من أجل ضمان توزيع الطلبة على المدارس الثلاث حسب فئاتهم العمرية. فمدرسة المرحلة الأولى من التعليم مخصصة للأطفال دون سن العاشرة. وعدد الدورات المدرسية التي يكون الطالب قد أتمها عند بلوغه العاشرة هو اثنتا عشرة دورة مدرسية (٤ سنوات × ٣ دورات في السنة = ١٢دورة)، إلا أن الطالب المجد في هذه المرحلة يكون قد أنهى ست عشرة دورة مدرسية (٤ سنوات × ٤ دورات في السنة = ١٦ دورة). ولذا فإن مدارس المرحلتين الأولى والثانية تتداخلان فيما بينهما بتدريس الدورات "١٣-١٦" اللازمة للطلبة الذين أعمارهم ما بين التاسعة والثانية عشرة، فالدورة "١٥" مثلاً تدرس في المرحلة الأولى للطالب المجد الذي لا يستريح أية دورة حيث يكون عمره (٦ + ١٥/٤ = ٣/٤ ٩ سنة) أي ضمن أعمار المرحلة الأولى. وكذلك فإن الدورة (١٥) نفسها تدرس في مدارس المرحلة الثانية للطالب الذي

يستريح حيث يكون عمره (٦ + ١٥/٣ = ١١ سنةً) أي ضمن أعمار المرحلة الثانية.

ومثل هذا يقال عن التداخل بين مدارس المرحلتين الثانية والثالثة، فإنهما تتداخلان في تدريس الدورات "٢٥-٣٢" اللازمة للطلبة الذين أعمارهم ما بين الثالثة عشرة والسابعة عشرة. فإن الدورة (٢٨) مثلاً تدرس في المرحلة الثانية للطالب المجد الذي لا يستريح أية دورة حيث يكون عمره (٦ + ٢٨/٤ = ١٣ سنةً) أي ضمن أعمار المرحلة الثانية. وكذلك فإن الدورة (٢٨) نفسها تدرس في مدارس المرحلة الثالثة للطالب الذي يستريح حيث يكون عمره (٦ + ٢٨/٣ = ١/٣ ١٥ سنة) أي ضمن أعمار المرحلة الثالثة.

وهكذا بالنسبة لجميع الدورات المتداخلة بين المراحل المذكورة في الجدول السابق في ص٤٣.

٧- المواد الدراسية والمراحل:

كما أسلفنا فان التعليم المدرسي يقسم إلى ست وثلاثين دورة مدرسية، وتوزع هذه الدورات على ثلاث مراحل أساسية حسب الفئات العمرية للطلبة وذلك من أجل ضبط كل مرحلة بالأحكام الشرعية المتعلقة بها. أما من حيث المواد الدراسية، فان لكل مرحلة مواد تدريسية خاصة بها، ولها قوانينها الخاصة بالرسوب والترفيع (الانتقال من دورة إلى التي تليها). وتقسم المواد التدريسية في كل مرحلة إلى قسمين: مواد الأساس ومواد المهارات والنشاطات.

المرحلة المدرسية الأولى:

الدورات	مواد الأساس	المهارات والنشاطات
١ – ١٢	ثقافة إسلامية، لغة عربية، علوم، رياضيات	كمبيوتر، مهارات ذهنية، رياضة، رسم، مكتبة

وفي المرحلة المدرسية الأولى، يبدأ مع الطلبة منذ الدورة المدرسية الأولى معلمان: أحدهما يُدرّسهم الثقافة الإسلامية واللغة العربية، وثانيهما يُدرّسهم العلوم والرياضيات، ويتقاسم المعلمان المهارات والنشاطات. ومن الأفضل أن يبقى المعلم مع طلبته في هذه المرحلة ثلاث دورات دراسية متتالية على الأقل.

وفي مادة المهارات، يعطى الطفل نشاطات تنمي القدرة على الربط والتفكير، مثل تركيب الأشياء وفكها، ويُراعى أن تكون لبعض هذه النشاطات والمهارات علاقة بمواد الأساس المقررة في الدورة.

المرحلة المدرسية الثانية:

الدورات	مواد الأساس	المهارات والأنشطة
١٣–٢٤	ثقافة إسلامية ومنها التاريخ الإسلامي، لغة عربية، رياضيات، كمبيوتر، علوم عامة.	رسم، زراعة، صناعة، رياضة، مكتبة.

ومادة "العلوم العامة" في هذه المرحلة تضم مبادئ في الكيمياء والأحياء والفيزياء والجغرافيا.

المرحلة المدرسية الثالثة:

وتشمل الدورات ٢٥-٣٦، ويشترك جميع الطلبة في هذه المرحلة في المواد التي يدرسونها في الدورات ٢٥-٣٠ فقط، ثم يلتحق الطلبة بعدها (في الدورات ٣١-٣٦) بفروع حسب رغباتهم. هذه الفروع هي:

- الفرع الثقافي
- الفرع العلمي
- الفرع الصناعي أو التقني (كمبيوتر، ميكانيك، كهرباء، اتصالات، لحام أوكسجين، خراطة...الخ).
- الفرع الزراعي
- الفرع التجاري
- الفرع المنزلي (للإناث).

وفي الجدول التالي بيان بالمواد التي تدرس في كل فرع من هذه الفروع:

	الدورات	مواد الأساس	المهارات والأنشطة
١	٢٥-٣٠ كل الطلاب	ثقافة إسلامية، لغة عربية، رياضيات، كمبيوتر، كيمياء، أحياء، فيزياء، جغرافيا.	مكتبة، مهارات عسكرية، وما يقرره أهل الخبرة في هذا المجال وما يتناسب مع المنطقة الجغرافية.
٢	٣١ – ٣٦ الثقافي	ثقافة إسلامية، لغة عربية، كمبيوتر، رياضيات عامة، علوم عامة.	التفكير بأنواعه، مكتبة، مهارات عسكرية، ما يقرره أهل الخبرة في هذا المجال وما يتناسب مع المنطقة الجغرافية
٣	٣١ – ٣٦ العلمي	ثقافة إسلامية، لغة عربية، رياضيات، كمبيوتر، كيمياء، أحياء، فيزياء، جغرافيا.	التفكير بأنواعه، مكتبة، مهارات عسكرية، ما يقرره أهل الخبرة في هذا المجال وما يتناسب مع المنطقة الجغرافية، البحث العلمي، مختبرات مناسبة لكل مادة
٤	٣١ – ٣٦ الصناعي	ثقافة إسلامية، لغة عربية، كمبيوتر، رياضيات عامة للصناعة، علوم عامة للصناعة، ما يقرره أهل الخبرة في مجال الصناعة.	التفكير بأنواعه، مكتبة، مهارات عسكرية، ما يقرره أهل الخبرة في هذا المجال وما يتناسب مع المنطقة الجغرافية.

٥	٣١ – ٣٦ الزراعي	ثقافة إسلامية، لغة عربية، كمبيوتر، رياضيات عامة للزراعة، علوم عامة للزراعة، ما يقرره أهل الخبرة في مجال الزراعة	التفكير بأنواعه، مكتبة، مهارات عسكرية، ما يقرره أهل الخبرة في هذا المجال وما يتناسب مع المنطقة الجغرافية، مستنبت زراعي على غرار المختبرات أو مشتل للتدريب العملي
٦	٣١ – ٣٦ التجاري	ثقافة إسلامية، لغة عربية، كمبيوتر ، رياضيات عامة للتجارة، علوم عامة للتجارة، ما يقرره أهل الخبرة في مجال التجارة .	التفكير بأنواعه، مكتبة، مهارات عسكرية، ما يقرره أهل الخبرة في هذا المجال وما يتناسب مع المنطقة الجغرافية
٧	٣١ – ٣٦ المنزلي (للإناث)	ثقافة إسلامية (خاصة)، لغة عربية، كمبيوتر ، رياضيات عامة، علوم عامة، صحة المنزل، رعاية الطفل، الحياة الاجتماعية، ما يقرره أهل الخبرة.	التفكير بأنواعه، مكتبة، خياطة، تصفيف الشعر، طبخ، ترتيب المنزل، وما يقرره أهل الخبرة في مجال رعاية البيت والطفل.

في الفرع الثقافي من المرحلة المدرسية الثالثة، يعطى الطالب مواد موسَّعة في كلٍّ من الثقافة الإسلامية واللغة العربية. ويقرر أهل الخبرة هذه المواد من فقه وأصول وتفسير وعلوم حديث وتاريخ وغيرها من فروع الثقافة الإسلامية، كما يقررون المناهج الخاصة بفروع اللغة العربية اللازمة لهذه المرحلة من نحو وبلاغة ونصوص وغيرها.

وفي الفروع غير العلمية، يُعطى الطالب مادتي الرياضيات والعلوم بشكل مقتضب. ويركّز على الموضوعات التي تلزمه في فرعه فقط. فيعطى طالب الفرع التجاري من الرياضيات الموضوعات المتعلقة بالتجارة، مثل المحاسبة، وحساب الزكاة والمواريث، وحساب الربح والخسارة، وحساب مسك الدفاتر وصناديق النقد، كما يُعطى مباحث في الإحصاء الرياضي. أما طالب الفرع الصناعي فيعطى الموضوعات التي تخص الصناعة كالرسم الهندسي والأشكال ومساقطها، وحساب المساحات والحجوم وهكذا.

وفي مادة العلوم العامة يُعطى طلبة الفروع غير العلمية الموضوعات التي تركز على دراسة جسم الإنسان والأمراض والسلامة العامة والموضوعات العلمية التي تخص الإنسان وتتعلق ببيئته. وفي الفرع الزراعي، يضاف إلى ذلك الموضوعات المتعلقة بالزراعة والغذاء، كأساليب زراعة النباتات وأمراضها وعلاجها، والتربة وأنواعها والأسمدة والمبيدات وهكذا.

وفي الفرع الصناعي، يُعطى الطالب من مواد العلوم ما يتعلق بعلوم المواد وخواصها (كالكثافة، والكتلة)، كما يعطى قوانين الحركة والميكانيكا، وقوانين السلامة العامة.

ويقرر أهل الخبرة ما يلزم الطالب في كل مرحلة من المراحل المدرسية وفي كل فرع من فروع المرحلة المدرسية الثالثة.

٨- النجاح والرسوب في مدارس الدولة:

٨-١ النجاح والرسوب في مدارس المرحلة الأولى (الابتدائية):

تختلف قوانين النجاح والرسوب والترفيع من مرحلة إلى أخرى. ففي المرحلة الأولى، حيث يجب تركيز المواد الأساس في ذهن الطفل، فإنَّ الطالب لا يرفع إلى الدورة التالية إلا عند نجاحه في جميع المواد الأساس في هذه المرحلة. وإذا رسب الطالب في مادة واحدة من مواد الأساس فإنَّه يعيد دراسة جميع مواد الدورة. فلا يمكن نقل الطالب إلى الدورة التالية وهو لا يحسن القراءة مثلا أو إذا لم ينجح في مادة الثقافة الإسلامية أو إذا لم يكن لديه القدرة على إجراء العمليات الحسابية المقررة في تلك الدورة.

وفي حالة رسوب الطالب في دورة من دورات المرحلة الأولى، فإنَّ عليه إعادتها في الدورة التي تليها مباشرة ، ولا يحق له أخذ إجازة إلا بعد دراسة ثلاث دورات متتالية من رسوبه... وهكذا حتى يتم مدرسة المرحلة الأولى (الابتدائية)، فإذا بلغ الطالب العاشرة من عمره دون نجاحه للانتقال إلى مدرسة المرحلة الثانية "المتوسطة"، يُعرض حينها على تربويين متخصصين لينظروا في شأنه، إمَّا أن يوصوا بنقله إلى المرحلة الثانية "المتوسطة"، وإمَّا بنقله إلى مدارس خاصة برعاية بطيئي الفهم.

٨-٢ النجاح والرسوب في مدارس المرحلة الثانية (المتوسطة):

في هذه المرحلة، إذا رسب الطالب في مادة واحدة من المواد الأساس فإنَّه يرفع إلى الدورة التالية ويحمل المادة معه، بحيث يتقدم لامتحانها مع امتحانات مواد الدورة التالية، ما يتيح للطالب وقتا كافياً لدراسة وفهم المادة التي رسب فيها، كما يتيح للمدرسة أن تقدم دورات إضافية لتقوية الطلبة في المواد التي يرسبون فيها.

يرسب الطالب في الدورة إذا رسب في مادتين من المواد الأساس من مواد تلك الدورة، أو إذا تراكم عليه رسوب مادتين من مواد الأساس. أي لا يُرفَّع الطالب إلى الدورة التالية إذا تراكم عليه إكمالان في أيٍّ من الدورات، ويرفّع الطالب بعد إعادته الدورة ونجاحه في جميع موادها بالإضافة إلى نجاحه في المواد التي حملها من الدورات السابقة.

وفي حالة رسوب الطالب في دورة من دورات المرحلة الثانية، فإنَّ عليه إعادتها في الدورة التي تليها مباشرة ، ولا يحق له أخذ إجازة إلا بعد دراسة ثلاث دورات متتالية من رسوبه... وهكذا حتى يتم مدرسة المرحلة الثانية "المتوسطة"، فإذا بلغ الطالب الخامسة عشرة من عمره دون نجاحه للانتقال إلى المرحلة الثالثة "الثانوية"، يُعرض حينها على تربويين متخصصين لينظروا في شأنه، إمَّا أن يوصوا بنقله إلى المرحلة الثالثة "الثانوية"، وإمَّا بنقله إلى المدارس الحرفية.

٨–٣ النجاح والرسوب في مدارس المرحلة الثالثة (الثانوية):

إذا رسب الطالب في مادة واحدة من المواد الأساس، في هذه المرحلة، فإنَّه يرفع إلى الدورة التالية ويحمل المادة معه، بحيث يتقدم لامتحانها مع امتحانات مواد الدورة التالية.

يرسب الطالب في الدورة إذا رسب في مادتين من المواد الأساس من مواد تلك الدورة، أو إذا تراكم عليه رسوب مادتين من مواد الأساس. أي لا يُرفَّع الطالب إلى الدورة التالية إذا تراكم عليه إكمالان في أيٍّ من الدورات، ويرفّع الطالب بعد إعادته الدورة ونجاحه في جميع موادها بالإضافة إلى نجاحه في المواد التي حملها من الدورات السابقة.

وفي حالة رسوب الطالب في دورة من دورات المرحلة الثالثة، فإنَّ عليه إعادتها في الدورة التي تليها مباشرة ، ولا يحق له أخذ إجازة إلا بعد دراسة ثلاث دورات متتالية من رسوبه... وهكذا حتى يتم مدرسة المرحلة الثالثة "الثانوية"، فإذا بلغ الطالب العشرين من عمره دون إنهاء المرحلة الثالثة، أي دون نجاحه في الدورة السادسة والثلاثين من الدورات الدراسية، لا يُسمح له البقاء في المدرسة. فإن أراد التقدم للامتحان العام للمراحل المدرسية من خارج المدرسة جاز له ذلك، وإن أراد الالتحاق بالمعاهد التي لا تشترط نجاحه بالامتحان العام جاز له ذلك.

٩- الامتحان العام للمراحل المدرسية:

في نهاية المراحل المدرسية، وبعد إنهاء الطالب الستة والثلاثين دورة بنجاح، يتقدم الطالب لامتحان عام هو "الامتحان العام للمراحل المدرسية". ويمكن للطالب إنهاء المرحلة بنجاح دون التقدم للامتحان العام، وهناك معاهد صناعية وحرفية لا تشترط أساسا حصول الطالب على الامتحان العام للمراحل المدرسية.

- يعقد "الامتحان العام" مرتين في السنة، المرة الأولى في شهر جمادى الأولى من كل عام، والمرة الثانية يعقد في شهر شوال. ويحدد أهل الخبرة تاريخاً لتقديم الامتحان وجدوله في كل عام. وللطالب أن يختار فيما إذا كان يريد التقدم للامتحان في شهر جمادى الأولى أم في شهر شوال، من خلال تسجيله للامتحان مسبقا.
- يعقد امتحان منفصل لكل فرع من فروع المرحلة المدرسية الثالثة، فهناك امتحان للفرع الثقافي، وامتحان للفرع العلمي، وآخر للفرع الصناعي، وهكذا. ويكون لكل فرع جدول خاص به.
- يشمل الامتحان ما درسه الطالب في جميع المراحل الدراسية الثلاث، ولكنه يتركّز في المواد التي درسها الطالب في الدورات الدراسية الست الأخيرة (دورة ٣١ - دورة ٣٦).

١٠- حصص ومواد التدريس:

يتكون اليوم المدرسي من مجموعة من الحصص الدراسية، مدة كل منها أربعون دقيقة، ويفصل بين كل حصتين متتاليتين خمس دقائق للاستراحة. ويكون الترتيب اليومي للحصص الدراسية على النحو التالي:

١- الحصتان الأولى والثانية يفصل بينهما خمس دقائق.

٢- استراحة مدتها خمس عشرة دقيقة.

٣- الحصتان الثالثة والرابعة يفصل بينهما خمس دقائق.

٤- استراحة مدتها ثلاثون دقيقة.

٥- الحصتان الخامسة والسادسة.

يقوم أهل الخبرة بتوزيع الحصص الأسبوعية على الوحدات الدراسية المطلوبة لكل دورة ما يكفل إعطاء كلّ من هذه الوحدات كفايتها من الوقت اللازم لتدريسها.

١١- التقويم المدرسي:

إن نظام العمل والتأريخ في دولة الخلافة هو التأريخ الهجري. تتكون السنة الهجرية من ٣٥٤ يوما، يُطرح منها ثلاثة أيام لعيد الفطر المبارك، وسبعة أيام لعيد الأضحى، فيبقى من السنة ٣٤٤ يوما توزع على الدورات الدراسية الأربع كما هو مبين في الجدول التالي:

الدورة	تاريخ بداية الدورة	تاريخ انتهاء الدورة
الدورة الأولى	**١/محرم**	**٢٥/ربيع الأول**
استراحة	**٢٥،٢٦،٢٧ من ربيع الأول**	
الدورة الثانية	**٢٨/ربيع الأول**	**٢٢/جمادى الثانية**
استراحة	**٢٢،٢٣،٢٤ من جمادى الثانية**	
الدورة الثالثة	**٢٥/جمادى الثانية**	**٢٠/رمضان**
استراحة	**٢٠،٢١،٢٢ من رمضان**	
الدورة الرابعة	**٢٣/رمضان**	**٢٧/ذي الحجة**
استراحة	وفيها إجازة عيد الفطر من١-٣ من شوال، وإجازة عيد الأضحى من ٨-١٥ من ذي الحجة.	

تبدأ الدورة المدرسية الأولى في غرّة محرّم الحرام من كل عام، ولمدة (٨٣) يوماً، ويشمل ذلك أيام الجمعة الواقعة في تلك الفترة، كما يشمل فترة الامتحانات النهائية لتلك الدورة. أي تنتهي الدورة بعد مرور (٨٣) يوماً من بدايتها. ثم تبدأ الدورة التالية بعد استراحة (٣) أيام من نهاية الدورة السابقة.

وجاءت الدورة الرابعة من العام دورة متميزة من حيث أنها تتضمن شهر رمضان، كما تتضمن عيدي الفطر والأضحى، وهي أيام مباركة، يستطيع بعض الطلاب أو بعض المعلمين أن يأخذوا الدورة كلها إجازة

لأداء فريضة الحج أو العمرة أو للسفر. وقد يستطيع البعض من أداء فريضة الحج في إجازة عيد الأضحى المبارك البالغة سبعة أيام.

١٢- معاهد الحرف البسيطة:

ومهمة هذه المعاهد إعداد طواقم فنية حرفية في تخصصات لا يلزمها عمقا علميا، كالنجارة والحدادة والخياطة والطبخ وغيرها. وللطالب الذي لا يرغب في متابعة التعليم المدرسي لسبب من الأسباب أن يترك التعليم المدرسي بعد إنهائه الدورة الرابعة والعشرين ويلتحق بهذه المعاهد لدراسة أحد هذه التخصصات.

ويحدد أهل الخبرة مدة الدراسة في كل فرع من هذه الفروع وطبيعة المواد التي يدرسها الطالب والمهارات اللازمة لإتقان كل من هذه الحرف. ويمنح الطالب بعد نجاحه في هذه المعاهد شهادة تسمى "الشهادة الحرفية" في النجارة أو الحدادة أو الخياطة ... .

التعليم العالي

التعليم العالي: هو كل تعليم نظامي بعد التعليم المدرسي.

١- أهداف التعليم العالي:

١- تركيز وتعميق الشخصية الإسلامية في طلاب التعليم العالي، والتي تم بناؤها في مرحلة التعليم المدرسي، والارتقاء بهذه الشخصية لتصبح قائدة في حراسة القضايا المصيرية للأمة وخدمتها، وهي القضايا التي حتّم الإسلام فيها على المسلمين اتخاذ إجراء الحياة أو الموت، ففي غياب تطبيق الإسلام كنظام حكم في الحياة، تكون القضية المصيرية للمسلمين هي إقامة الخلافة والحكم بما أنزل الله، وأمَّا في وجود دولة الخلافة فإنَّ قضية الأمة المصيرية هي المحافظة على دولة الخلافة وإبقاء الإسلام حيَّاً ومطبَّقا في الأمة، وحمل الدعوة إلى العالم، ومنع ما يهدد وحدة الأمة ودولتها. ولتبقى هذه القضايا المصيرية حيَّة ومركز تنبه في عقل الأمة ووجدانها، لا بدَّ من الاستمرار في تعليم الثقافة الإسلامية، التي تخدم هذه القضية المصيرية، لجميع طلبة التعليم العالي بغض النظر عن تخصصاتهم. هذا بالإضافة إلى التعمق والتخصص في دراسة الثقافة الإسلامية بجميع فروعها من فقه وحديث وتفسير وأصول وغيرها ما يمكِّن من توفير ما يلزم من علماء ومجتهدين، ومن قادة ومفكرين، ومن قضاة وفقهاء وغيرهم، حتى يبقى الإسلام وحده

حيَّاً في الأمة تطبّقه وتحافظ عليه، وتحمله إلى الناس كافَّة بالجهاد. قال ﷺ: «**صنفان من الناس إذا صلحا صلح الناس وإذا فسدا فسد الناس: العلماء والأمراء**» رواه أبو نعيم في الحلية. وقال ﷺ: «**لا تَسْأَلُونِي عَنِ الشَّرِّ وَاسْأَلُونِي عَنِ الْخَيْرِ يَقُولُهَا ثَلاثًا ثُمَّ قَالَ أَلا إِنَّ شَرَّ الشَّرِّ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ وَإِنَّ خَيْرَ الْخَيْرِ خِيَارُ الْعُلَمَاءِ**» (رواه الدارمي في كتاب المقدمة)، فلا بُدَّ من الاهتمام في إيجاد خيار العلماء.

٢- إيجاد الطواقم القادرة على خدمة مصالح الأمة الحيوية والطواقم القادرة على وضع الخطط قريبة المدى وبعيدة المدى (الاستراتيجية). والمصالح الحيوية هي المصالح التي يهدد فقدانها حياة الأمة، كالجيش القوي القادر على حماية الأمة والدفاع عن مصالحها والقادر على مبادأة الكفار بالقتال لحمل رسالة الإسلام إليهم. ومن مصالح الأمة الحيوية توفر الحاجات الضرورية كالمياه والغذاء والمساكن والأمن والرعاية الصحية. فالتعليم العالي مطلوب منه أن يوجد الباحثين المؤهلين علمياً وفعليَّاً لابتكار الوسائل والأساليب المتطورة في مجالات الزراعة والمياه والأمن وغيرها من المصالح الحيوية، ما يمكِّن الأمة من الاستمرار في امتلاك زمام أمرها بوعيها واكتفائها الذاتي، وذلك لتجنُب وقوعها تحت تأثير الدول الكافرة بسبب أية مصلحة، قال تعالى: ﴿ **وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً** ﴿١٤١﴾ ﴾ - النساء.

ومطلوب من التعليم العالي أيضا أن يوجد الطواقم السياسية والعلمية

المؤهلة والقادرة على تقديم الدراسات والاقتراحات الخاصة برعاية مصالح الأمة الحيوية، والخاصة بوضع الخطط بعيدة المدى (الاستراتيجية) التي تلزم دولة الخلافة لخدمة هذه المصالح.

٣- إعداد الطواقم اللازمة لرعاية شؤون الأمة من قضاة وفقهاء وأطباء ومهندسين ومعلمين ومترجمين وإداريين ومحاسبين وممرضين وغيرهم. فكما أنَّ الدولة ملزمة بإحسان تطبيق أحكام الإسلام في المعاملات والعقوبات، فهي أيضا مُلزَمة بتأمين ما تحتاجه الأمة في معاشها من طرق ومشافٍ ومدارس وغيرها. ودراسة هذه التخصصات فرض على الكفاية في الأمة، على الدولة أن توجد ما يحققه على الوجه الشرعي.

٢- أنواع التعليم العالي

للتعليم العالي نوعان رئيسان:

أولا- تعليم التلقّي (حيث يزيد فيه التلقّي على البحث): وهو التعليم المنظم من خلال مناهج ومحاضرات وجداول دراسية، في كليات وجامعات تقوم بذلك. ويُفضي هذا التعليم إلى حصول الطالب على شهادة الإجازة الأولى سواء كان تعليمه تقنيا أم وظيفيا، والمسماة اليوم شهادة "الدبلوم"، أو يفضي إلى شهادة "الإجازة الثانية"، والمسماة اليوم درجة "الليسانس" أو "البكالوريوس" في موضوع معين من إحدى الكليات الجامعية.

ثانيا- التعلم البحثي: وهو التعليم الذي يلي تعليم التلقّي، ويزيد فيه البحث على التلقي. وفيه يتعلم الطالب الإبداع في البحث العلمي، ويتخصص في فرع معين من فروع الثقافة أو العلوم، فيقوم فيه بالأبحاث الدقيقة والمتخصصة، بحيث يصل إلى فكرة جديدة أو اختراع جديد غير مسبوقَين. ويفضي هذا النوع من التعليم إلى حصول الطالب على شهادة "الإجازة العالِمية الأولى"، أو ما يسمى اليوم شهادة "الماجستير"، ثم يُفضي بعد ذلك إلى شهادة "الإجازة العالِمية الثانية" في مبحث من مباحث الثقافة أو العلوم، أو ما يعرف الآن بشهادة "الدكتوراه".

٣- مؤسسات التعليم العالي

لتحقيق أهداف التعليم العالي تقوم الدولة بإنشاء مؤسسات تتولى تحقيق هذه الأهداف. هذه المؤسسات هي:

١. المعاهد التقنية.
٢. المعاهد الوظيفية.
٣. الجامعات.
٤. مراكز البحث والتطوير.
٥. المعاهد العسكرية.

٣–١ المعاهد التقنية:

ومهمة هذه المعاهد إعداد طواقم فنية متخصصة بالتقنيات الحديثة، كتصليح الأجهزة الإلكترونية مثل أجهزة الاتصالات والكمبيوتر، وغيرها من المهن التي يحتاج تعلمها إلى معارف وعلوم أكثر عمقا من متطلبات الحرف البسيطة. ويشترط في الطالب الراغب في الالتحاق بهذه المعاهد أن يكون قد أنهى المرحلة المدرسية الثالثة (أي أنهى ستا وثلاثين دورة مدرسية) سواء اجتاز الامتحان العام للمراحل المدرسية أم لم يجتزه. ويقرر أهل الخبرة الدورات المدرسية والمدة اللازمة لكل مهنة في هذه المعاهد، كما يقرر أهل الخبرة المواد التي يعفى منها الطالب إن كان قد أنهى الفرع الصناعي في المرحلة المدرسية الثالثة. ويحصل الطالب في نهاية فترة دراسته على شهادة "الإجازة الأولى" في الفرع الذي درسه.

ومن هذه المعاهد معاهد الزراعة والتي تتبع دائرة الزراعة بالتنسيق مع دائرة التعليم في الدولة. وتخصص للأمور الزراعية التي لا تحتاج إلى دراسة جامعية وتقوم هذه المعاهد بإعداد الطواقم المؤهلة للعمل في الزراعة عمليا، مثل فنون الري وتنظيم زراعة الحبوب والأشجار، ثم رعايتها بالتسميد والتقليم والتطعيم وغيره، ومثل تربية الحيوانات كالماشية والطيور، ومثل تصنيع المنتجات النباتية والحيوانية. ويحدد أهل الخبرة المواد التي يعفى منها الطالب إن كان قد أنهى الفرع الزراعي في المرحلة المدرسية الثالثة.

٣–٢ المعاهد الوظيفية:

ومهمة هذه المعاهد إعداد الطواقم المؤهلة للقيام ببعض الوظائف التي لا يحتاج العمل فيها إلى التحاق الطالب بالجامعة. ويشترط فيمن يدخل هذه المعاهد أن يكون قد اجتاز، على الأقل، الامتحان العام للمراحل المدرسية. ويقرر أهل الخبرة شروط التحاق الطالب في كل نوع من هذه المعاهد، كما يحددون المواد التي تُدرَّس في كل فرع منها، والفترة الزمنية اللازمة لتأهيل الطالب في كل من هذه المعاهد. ويحصل الطالب في نهاية فترة دراسته على شهادة الإجازة الأولى في الفرع الذي درسه.

فمن هذه المعاهد، معاهد إعداد الممرضين والمهن الطبية المساعدة مثل فنيّي الأشعة وفنيي المختبرات وفنيي الأسنان. ومنها معاهد المهن المالية والإدارية البسيطة، والتي تلزم لإدارة الشركات الصغيرة وتولي الأعمال المحاسبية الخاصة بها، ولا يلزم دراستها الالتحاق بالجامعة، مثل مسك الدفاتر، والصناديق المالية، وحسابات الزكاة.

ومن هذه المعاهد، معاهد إعداد المعلمين المؤهلين للعمل في المراحل المدرسية المختلفة، والتي تقوم أيضا بإعداد الدورات الخاصة للذين يرغبون في العمل في مجال التدريس من خريجي الجامعات.

وتنتشر المعاهد في ولايات الدولة وتتنوع حسب حاجات الولايات. فالولايات البحرية مثلا، تضم معاهد للحرف البحرية، كصيد الأسماك وإصلاح السفن وإدارة الموانئ، بينما تضم الولايات التي تشتهر بالزراعة معاهد زراعية، وهكذا.

٣-٣ الجامعات:

يحقُّ للطالب الذي اجتاز "الامتحان العام للمراحل المدرسية" أن يتقدم بطلب للالتحاق بجامعات الدولة. وتستقبل الجامعات الطلبة الناجحين مرتين في السنة. ويعتمد القبول في تخصص معين على الأمور التالية:

١- المعدل العام لعلامات الطالب في "الامتحان العام للمراحل المدرسية".

٢- نوعية الفرع الذي تخصص فيه الطالب في المرحلة المدرسية الثالثة، ثقافياً كان أم علمياً أم تجارياً.

٣- علامة الطالب في مواد معينة في الامتحان العام تتعلق بالفرع الذي ينوي التخصص فيه. فطالب كلية الفقه والعلوم الشرعية، مثلا، يجب أن يكون حاصلا على علامات عالية في مواد الثقافة الإسلامية ومواد اللغة العربية؛ والطالب الذي ينوي دراسة الهندسة يجب أن يكون متفوقا في مباحث الرياضيات والفيزياء، وطالب العلوم الطبية يجب أن يكون متفوقا في مباحث علوم الحياة والكيمياء، وهكذا. ويحدد أهل الخبرة المواد المتعلقة بكل تخصص من تخصصات الجامعة، ومعدل العلامة في كل منها.

وتضم الجامعة عدة كليات، مثل:

- كلية الثقافة الإسلامية وعلومها: كالتفسير والفقه والاجتهاد والقضاء والعلوم الشرعية.
- كلية اللغة العربية وعلومها.

- كلية العلوم الهندسية: كالهندسة المدنية، والميكانيكية، والكهربائية، والإلكترونية، وهندسة الاتصالات، وهندسة الطيران، وهندسة الكمبيوتر وغيرها.

- كلية علوم الكمبيوتر: كالبرمجة، ونظم المعلومات، وهندسة البرمجيات.

- كلية العلوم: كالرياضيات والكيمياء والفيزياء والكمبيوتر والفلك والجغرافيا والجيولوجيا، وغيرها.

- كلية العلوم الطبية: كالطب والتمريض والتحاليل الطبية وطب الأسنان والصيدلة.

- كلية العلوم الزراعية: كالعلوم الزراعية النباتية، والعلوم الحيوانية، وتربية المواشي والدواجن، وحفظ الأغذية، والأمراض الزراعية والحيوانية.

- كلية العلوم المالية والإدارية: كالمحاسبة، وعلوم الاقتصاد، والتجارة.

وقد تُستحدَثُ كليات أخرى، أو تُدمَج حسب الحاجة.

٣-٤ مراكز الدراسات والبحوث:

ومهمة هذه المراكز هي عمل الأبحاث المتخصصة والدقيقة في مختلف المجالات الثقافية والعلمية. ففي المجالات الثقافية، تُسهِم في الوصول

إلى أفكار عميقة سواء في وضع الخطط بعيدة المدى (الاستراتيجيات) والأساليب في حمل الدعوة، عن طريق السفارات والمفاوضات، أم في الفقه والاجتهاد وعلوم اللغة وغيرها. وفي المجالات العلمية، تعمل على اختراع وسائل وأساليب جديدة في المجالات التطبيقية، كالصناعات وعلوم الذرة والفضاء، وغيرها ما يتطلب عمقا وتخصصا في البحث.

ومن هذه المراكز ما هو تابع للجامعات، ومنها ما هو مستقل يتبع إدارة التعليم مباشرة. ويعمل في هذه المراكز العلماء وأساتذة الجامعات وبعض الطلبة المتميزين الذين يُظهِرون أثناء دراستهم الجامعية قدرة على البحث والاختراع والتطوير.

٣-٥ مراكز ومعاهد الأبحاث العسكرية:

ومهمتها إعداد القادة العسكريين، وتطوير وسائل وأساليب عسكرية لتحقيق إرهاب أعداء الله وأعداء المسلمين. وتتبع هذه المعاهد والمراكز أمير الجهاد.

٤- إجازات وشهادات التعليم العالي:

١- يُمنح من اجتاز التعليم العالي في المعاهد المهنية التقنية شهادة تُسمى "الإجازة الأولى" في الاتصالات أو في الكمبيوتر أو في...

٢- يُمنح من اجتاز التعليم العالي في معهد من المعاهد الوظيفية شهادة تُسمى "الإجازة الأولى" في التعليم أو في التمريض أو في...

٣- يُمنح من اجتاز التعليم العالي بالتلقي في كلية من كليات الجامعة

شـهادة تسـمى "الإجـازة الثانيـة"، وهـي مـا يعـادل حاليـا درجـة البكالوريوس أو الليسانس.

٤- يُمنح من اجتاز المرحلة الأولى في التعليم البحثي شهادة تسمى "الإجازة العالمية الأولى"، وهي ما يعادل درجة "الماجستير" حاليا.

٥- يُمنح من اجتاز المرحلة الثانية في التعليم البحثي شهادة تسمى "الإجازة العالمية الثانية"، وهي ما يعادل درجة "الدكتوراه" حاليا.

الملاحق:

جدول يبين توزيع أعمار الطلاب على الدورات المدرسية. ويظهر الجدول حَدّيْنِ، يقع معظم الطلبة بينهما. الأول يمثل طالبا يدرس الدورات الست والثلاثين بنجاح دون أخذ أية إجازة خلال دراسته (يمثّل في الجدول بمربع أسود)، وبالتالي فإن الطالب ينهي المرحلة المدرسية في ٩ سنوات، وهي أقل فترة زمنية لإنهاء المراحل المدرسية الثلاث. والحد الآخر يمثل طالبا يأخذ دورة دراسية كإجازة كل عام (يمثَّل في الجدول بمربع رمادي) وينجح في الدورات كلها، وبالتالي فهو ينهي المرحلة المدرسية في ١٢ سنة هجرية. وما بين هذين الحدين يقع معظم الطلبة (يمثل ذلك بالمربعات المخططة قُطريا).

أما الطلبة الذين لا يستطيعون إنهاء المرحلة المدرسية في اثنتي عشرة سنة لسبب من الأسباب كالمرض، أو الرسوب المتكرر أو غير ذلك، فيسمح لهم البقاء في المدرسة حتى يبلغوا العشرين من عمرهم. ويشمل العمود الأخير في الجدول (من ١٧ — ٢٠ سنة) هذه الحالة.